



مذكرة من السفير الأمريكي بالعراق تقدم صورة قاتمة للاوضاع وتخرج بوش وبلير:

## العراق بلد يتمزق.. والمليشيات تفرض ارتداء الحجاب.. والتوتر الطائفي يطال العائلات



عراقي مع جثث لاقاربته في مدينة بغدادي (أ ف ب)

السفارة قاتلة ان الموظفين وان كانوا مدرين واصحاب كفاءة الا ان الاوضاع تركت آثارها السلبية عليهم، وتؤثر على علاقاتهم مع زملائهم في موقع العمل، وحذرت المذكرة من ان الموظفين ربما بالغوا في الحديث عن آثار الاوضاع خارج المنطقة عليهم الا ان السفارة قد تضطر لاتخاذ بعض الاجراءات لمنع تأثير هذه الاوضاع على الحياض، والتعامل الحضاري، والزمانة في موقع العمل، خاصة اذا أصبحت الضغوط الاجتماعية فوق الاحتمال.

القوات الامريكية وتلك المتحالفة معها، خاصة انه يتحمل مسؤولية اعالة عائلته واقربائه، ويتحدث الموظفون عن انهم يقومون باتخاذ كل الاجراءات عندما يتحركون خارج احيائهم من خلال التكيف مع لباس الحي، وطبيعة سكانه ولغته، ومنذ تفجير المسجد في سامراء اصبح لدى الاحياء مخبرون يقومون بالاخبار عن اي تحرك او وجود شخص غير مرغوب فيه، ويقولون ان الموظفين يتحركون من خلال علاقاتهم مع المسؤولين في الاحياء. وعلقت الاجتماعات فوق الاحتمال.

الاوراق والوثائق التي تحمل اسماء الموظفين او هوياتهم، وتحدثت المذكرة عن العنف الطائفي انتقل الى العائلات، حيث قررت فتاة الهجرة الى مصر بسبب المشاكل والتوترات العائلية، وقالت ان فتاة سنية امانت اخرى شيعية لانها امتدحت لباسها المتحرر، كما يقول اخر انه يشعر بالهزيمة من خلال الظروف التي تمنعه تخفيف الالم هدفنا سبها، ويلجأون لاستخدام شيفرات ورموز لاسماء زملائهم في العمل، ولهذا بدأت السفارة بفرم

موايد خارج العمل يتحدثون العربية ويتظاهرون بانهم لا يعرفون الانكليزية، وتواصل المذكرة قائلة انها تواجه مشاكل مع عائلتها التي ترى ان الامريكيين هم الذين يسيطرون على البلاد ويدفعونها الى حافة الصراع. كما يتبع عدد من الموظفين عن اخذ موافقهم النقالة الامريكية لانها تجعلهم هدفنا سهل، ويلجأون لاستخدام شيفرات ورموز لاسماء زملائهم في العمل، ولهذا بدأت السفارة بفرم

ايار (مايو) الماضي ساعة واحدة لكل ست ساعات بدون طاقة كهربائية، فيما لم تصل الكهرباء الى منطقة باب العظم في وسط بغداد منذ شهر تقريبا، وتزد بناء يستخدمها وزير جديد الطاقة الكهربائية على مدار الساعة. ويكشف الموظفون ان عدم شعبية الامريكيين بين العراقيين هو السبب الذي يدفعهم لعدم الانشاء عن طبيعة عملهم حتى لاقاربهم واقترب القربى لهم، فقد زعمت فتاة ارسلت للترتيب في امريكا لعائلتها انها سافرت للاردن.

كما تشير المذكرة الى تزايد التصع والخلافات الطائفية بين العاملين العراقيين في السفارة، وتقول فتاة شيعية انها تستطيع مشاهدة التلفاز مع امها السنية، لان الاخيرة تلقي مسؤولية كل ما حدثت على الحكومة الشيعية، وعلى الرغم من الاستقبال الحافل الذي تلقتة حكومة نوري المالكي في لندن وواشنطن الا انه لا أثر لها في حياة العراقيين الذين تتحكم بهم قوى محلية ومليشيات.

وتقول المذكرة ان عاملتين من دائرة الشؤون العامة، احدهما شيعية، تلتقا نصحته من احدى الزميلات في حي بغداد بالوقوف عن ارتداء الملابس الغربية التي تجلبها وتجنب سياقة السيارة وارتداء الحجاب. فيما قالت اخرى ان جماعات داخل حبيها تقوم بالتحرش بالنساء وتحديد طبيعة اللباس الواجب ارتداؤه، وقالت ان السائق الذي يحضرها يوميا للمنطقة الخضراء منعها من ركوب السيارة حتى تغطي رأسها، فيما بدأت موظفة تعمل في القسم الثقافي بلبس «العناية» بعد تلقيها تهديدات.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد حصلت على المذكرة السرية والتي تظهر مسودات سيطرة الامريكيين والعراقيين المتعاونين معها على الوضع. وحملت مذكرة السفير عنوانا فرعا وهو «موظفو الشؤون العامة يظهرون مخاوف»، وتعتمد المذكرة على ملاحظات تسعة موظفين في مكتب الشؤون العامة التابع للسفارة.

وتقدم شهادتهم رواية غير مسبوقة عن الوضع المزري ووضع الامريكيين القلق في العراق، وقالت الانديبننت ان محتويات المذكرة تعتبر ضربة لزامع كل من توني بليسر، رئيس الوزراء البريطاني، وجورج بوش واركان ادارته حول ان الصحافة والاعلام يبذلان بغير وجه السيئ في العراق. فمع تزايد سلطة المليشيات، تجد المرأة صعوبة في التحول في المناطق السنية والشيعية بدون حجاب، فيما نصحت نساء اخريات بالوقوف عن استخدام السيارة، وطلب من نساء تغطية وجوههن بالامتثال عن استخدام الهاتف النقالة، كما يمنع الرجال من ارتداء الجينز او السراويل القصيرة.

ومع اشتداد حرارة الصيف، اكد الموظفون ان حجم الطاقة الكهربائية التي تصل العراقيين، ومنذ نهاية

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «الانديبننت» البريطانية على صدر صفحتها الاولى صورة عن مذكرة سرية كتبها السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاد، وهي المذكرة التي ارسلها الى وزير الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وموضوعها «لفظان من المكتب»، اي مكتب السفير، والمذكرة التي سررت تصف حياة العراقيين وبلدا يتشرذم وتحكمه المليشيات، وقد وقع المذكرة السرية هذه السفير زاد في السادس من حزيران (يونيو) الحالي، والنبرة التي تحملها المذكرة تختلف عن التقييم الامريكي المتفائل للوضع خاصة بعد مقتل ابو مصعب الزرقاوي، زعيم القاعدة في العراق، وزيارة الرئيس الامريكي جورج بوش السرية، واستكمال الاعلان عن حثاب الحكومة العراقية، وتقول المذكرة ان الموظفين المتعاونين مع الاحتلال الامريكي يعيشون في خوف دائم، ويحاولون اخفاء هوياتهم وامساكن عملهم عن الاخرين لئلا يتعرضوا للقتل.

وتشير الى ان موظفي السفارة يقومون بفرم الوثائق الرسمية المتعلقة بالموظفين واخفاء اسماء عائلاتهم، كما تساءل عدد من العاملين عن الاحتياطات التي اتخذتها السفارة لحماية طاقمها العراقي حالة نقل او رحيل الامريكيين عن العراق.

وفي الوقت الذي اعلن فيه وزير الدفاع البريطاني الذي زار بغداد ان بدء تسليم مناطق للعراقيين، اثبتت سحب 250 جنديا من محافظة الموصل، كدليل على تحسين الوضع الأمني وقدره العراقيين على تسلم مهامهم الأمنية والسيطرة على الوضع، الا ان مذكرة خليل زاد تصور وضعنا قائما ومثامنا عن الامن الذي يتردى.

وما يثير الدهشة في التفاصيل التي تحملها المذكرة ان العراقيين الذين يعملون داخل المنطقة الخضراء، مركز السفارة والحكومة، والتي تعتبر من

### مؤتمر باشراف الدفاع العراقية لاصدار ميثاق شرف عشائري لمنع التهجير والتهديد الطائفي

## المالكي يستغل تأخير اعلان المصالحة للتسريع باطلاق سراح المعتقلين وتعويضهم كبادرة حسن نية

الوطنية، وبغية تأسيس نواة لثبات شامل تجتمع حوله عشائر العراق كافة لمواجهة الفتنة الطائفية. وأكد ممثلو العشائر العراقية التي يشملها المؤتمر من عدة شهادات من حالات تهجير قسري، ما يدفع الى الامل بان يتولى رؤساء العشائر فيها مبادرة اثناء الشد الطائفي وإزالة مظاهر الاقتتال. كما يتناغم مؤتمر المصالحة (العشائرية) مع مبادئ خطة بغداد الأمنية، وبين أمر اللواء الأول ان الخطة الأمنية توخى التعايش السلمي بين مكونات المجتمع الأمر الذي يجعل أهداف المؤتمر جزءا من تلك المبادئ.

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر بحسب العميد عبد الجليل قد اعدت ميثاقا يدفع الى نيل استخدام السلاح وضرورة التآخي ومكافحة الارهاب، ويشجع الأهالي من العشائر في تلك الضواحي على مساعدة الأجهزة الحكومية بالاخبار عن الارهابيين والغرياء والخارجين عن القانون.

وزارة لكل العراقيين مبيئا «انه تم الانتهاء مؤخرا من اثناء سجون مجهزة بوسائل حديثة وجيدة من شأنها الحفاظ على كرامة المعتقلين وتقليل معاملة طموحات الدولة في ارساء حقوق الانسان في العراق». من جانب آخر وفيما بدأت محاولة تهديد تحقيق المصالحة الوطنية يستعد شيوخ عشائر ووجهاء ورجال دين من السنة والشيعية في اطار بغداد التي شهدت عمليات تهجير قسري الى عقد مؤتمر للمصالحة. فمن ممثلين لمناطق الناجي والطارمية والمشاهدة والحرية والكاظمية والشعلة في اطار غرب وشمال بغداد سيعقد مؤتمر شعبي تشراف عليه وزارة الدفاع العراقية للخروج بميثاق شرف وطني لمنع التهديد والتهجير القسري على أسس طائفية في اطار بغداد الغربية التي شهدت اكبر عمليات نزوح.

وفي هذا الصدد اكد وزير الداخلية جواد البولاني سعي وزارته لتسليم السجون المتابعة لها الى وزارة العدل، معلنا عن تبني مجموعة من الاجراءات لاطلاق سراح معتقلين صدرت بحقهم موافقات بالخلاء سبيلهم. واكد البولاني انه في ظل حكومة الوحدة الوطنية لن يبقى اي برء في المعتقلات موصحا «اليوم جاء دور القانون ليحكم الجسيع، ودور الحكومة التي تؤدي خدمات لابنائها»، وشدد على ان وزارة الداخلية ستكون

بغداد - «القدس العربي»: فيما ترك الرئيس العراقي جلال طالباني موعد اعلان خطة المصالحة الوطنية بيد رئيس الوزراء المالكي، نشبت خلافات حول الجهات المسلحة التي يمكن التصاور معها وتسميتها وتحديد مواصفاتها، لكن تلك الخلافات لم تمنع جهودا يبذلها المالكي للفادة من تأخير اعلان المصالحة في مجالي حل قضية المعتقلين العراقيين والبدء بمشروع مصالحة شعبية بين عشائر غرب بغداد كجزء من التمهيد للمصالحة الوطنية لاعلاها قريبا.



جندي ياباني في مدينة السماوة (أ ف ب)

### مقتل 11 شخصا وجرح 56 آخرين في هجمات متفرقة في العراق

تعدر على المصير تحديد ما اذا كانت هناك اصابات في صفوف الجنود الامريكيين. وفي البصرة (550 كلم جنوب)، اكد رئيس مجلس المحافظة محمد سعدون العبادي مقتل امرأة سنية واصابة ثلاثة اخرين عندما فجر انفجار نفسه وسط حشد من المسنين كانوا يقفون في طابور لتسلم ورتبتهم الشهيرة في احد مكاتب رعاية المسنين التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية شمال المدينة.

الصدر (شرق) والكاظمية (شمال) والاعظمية (شمال). من جانب اخر، قتل مدني عراقي واصيب اربعة اخرون في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للجيش الامريكي جنوب مدينة الحلة الواقعة على بعد مئة كلم جنوب بغداد، حسبما افاد مصدر في شرطة محافظة بابل.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «عبوة ناسفة انفجرت صباح اليوم (أمس) لدى مرور دورية للجيش الامريكي جنوب الحلة ما أدى الى مقتل مدني واصابة اربعة آخرين». وأوضح ان «الحادث وقع في منطقة الكفل (30 كلم جنوب الحلة)».

اعلن المصدر ذاته اختطاف اثنين من المدنيين احدهما امرأة في حادين منفصلين في المدينة على يد مسلحين مجهولين. وفي بغداد اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية فضل عدم الكشف عن اسم ان «ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب اثنان» في انفجار سيارتين مفخختين في بغداد.

بغداد - أ ف ب: قتل 11 شخصا وجرح 56 اخرون امس في هجمات متفرقة في العراق على ما افادت مصادر أمنية عراقية. ففي احد الهجمات، قتل ثلاثة مدنيين من عائلة واحدة بينهم امرأة ببنيران مسلحين مجهولين في مدينة كركوك (260 كلم شمال بغداد) على ما افاد مصدر في الشرطة العراقية. وأوضح النقيب عماد خضر ان «مسلحين يستقلون ثلاث سيارات اطلقوا النار على المواطن مطلق عيال وقتلوه مع اثنين من عائلته احدهما امرأة جنوب غرب المدينة». وفي حادث منفصل في كركوك،

### اليابان تقرر سحب قواتها من جنوب العراق

طوكيو - من كيوكو هاسيغاوا: امرت اليابان امس قواتها الجالغ عدديها 600 عنصر بمغادرة العراق منيها بذلك اول انتشار عسكري لها في ميدان حرب منذ الحرب العالمية الثانية عام 1945.

ويأتي الانسحاب ليخلف ملغا لم يكن يحظى بتأييد شعبي في سياسة رئيس الوزراء الياباني المنتهية ولايته جونيشيرو كويزومي وانما كان يعتبر وسيلة لتثبيت وجود اليابان الى جانب كونهما قوة اقتصادية كبرى.

وقال كويزومي الذي ينهي مهامه في ايلول (سبتمبر) خلال مؤتمر صحافي «بعد انتشار وبشكل وثيق مع الولايات المتحدة والقوات المتعددة الجنسيات وبريطانيا واستراليا، اتخذت هذا القرار لانني اعتبر ان المهمة الانسانية حققت انجازا في المنطقة».

وقال وزير الخارجية الياباني تارو اسو «ان أنشطة قوات الدفاع الذاتي في العراق بما يشمل هذا الانتشار، ساهمت في تحسين صورة اليابان». وقد خرجت حكومة كويزومي محرمات اخرى من حقبة ما بعد الحرب حين اقترحت اعادة النظر في الدستور للاعتراف بان اليابان لديها جيش وليس ما يسمى بقوات الدفاع الذاتي.

وقال تارو كويزومي على ان الانتشار لم يكن لاهداف عسكرية وانما لاعادة اعمار العراق ولقد تحقق هذا الهدف». وتعهد كويزومي بان اليابان ستواصل دعم الحكومة الجديدة في العراق.

وقال «حتى بعد انسحاب القوات اليابانية، ستؤمن الدعم قدر الامكان لجهود اعادة الاعمار عبر التعاون مع الولايات المتحدة والعراق والامم المتحدة». وتابع ان «المنطقة قوات الدفاع الذاتي كانت موضع تقدير كبير من قبل الحكومة العراقية وشعبها، وكانت اليابان قادرة على لعب دور مساعدتهم في اعادة اعمار البنى التحتية مثل اسدادات المياه والرعاية الطبية والمدارس والطرق».

### اطباء عراقيون يعتصمون للمطالبة بحمايتهم من عمليات القتل

بلادهم بسبب الاوضاع الامنية». ويؤكد عدد من الاطباء انه بالإضافة الى تعرضهم لعمليات القتل والخطف فانهم يتعرضون لسوء المعاملة من قبل قوات الامن العراقية عندما يحضرون قتلهم وجرحهم الى المستشفيات بعد كل حادث انفجار.

وقال الطبيب احمد رياض «ان الاطباء يتعرضون لمعاملة سيئة خاصة في صالة الطوارئ» من قبل قوات الامن العراقية واحدا من قبل مسلحين يرتدون زيا مدنيا ولا تعرف هوياتهم، وبعد مجمع مستشفيات مدينة الطب في بغداد، وبعد مجمع طبي في البلاد يعمل فيه قرابة 1250 طبيا ويستقبل مئات الحالات المرضية يوميا خاصة ضحايا حوادث العنف والتفجيرات وحالات طارئة اخرى يتم استقدامها من مناطق مختلفة من البلاد لخطورة حالتها و اتمامين عناية طبية افضل.

وتحدد الجهة المسؤولة عما يجري من جانبته اكد الطبيب حيدر انداز رئيس المقيمين في مستشفى بغداد التابع لمدينة الطب ان «الاطباء يطالبون بوضع حماية خاصة خصوصا لاساتذتنا الذين تخرجت على ايديهم الاجيال». وأوضح ان «الارهاب اغتال اسم مؤسسة علمية كاملة وليس شخصا عاديا» اشارة الى مقتل الطبيب العبيدي.

واضاف «انا متأكد من انه اذا بقي الوضع على ما هو عليه الآن فلن يبقى طبيب واحد في العراق مستقبلا». وقال «على الرغم من العمل الانساني الذي يقوم به الاطباء الا ان الجميع مجبورون على ترك

مجهولين مساء الاثنين امام عيادته الطبية في شارع المغرب وسط بغداد من شخص اخر يعمل كمصور اشعة. والعبيدي طبيب جراح عمل مدرسا في عدد من الجامعات العراقية بالإضافة الى كونه جراح اختصاص في مستشفى بغداد اذ مؤسسات مدينة الطب.

بغداد - من عمار كريم: اعتصم عشرات اطباء العراقيين امس للمطالبة بحمايتهم من عمليات القتل العشوائية مع تصاعد هذه العمليات التي كان اخرها اغتيال احد الجراحين امس في بغداد مما يدفع بالكثير منهم الى مغادرة البلاد.

واعترض اطباء في مدينة الطب التي تعد احدى اكبر المؤسسات الصحية في العاصمة العراقية بغداد.

وقال الطبيب وسام الشاهين «تطالب حكومة المالكي بتوفير الحماية اللازمة للاطباء الاخصائيين حتى يكون باستطاعتنا العودة للعمل مرة ثانية».